Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأكدت ذلك حين سألها قاضي التحقيق عن سانتياغو نزار إذا كانت تعرفه أم لا قالت: «هو الذي فعل ذلك»[١] وقالت مثل ذلك لابن خالتها الذي كان أحد رواة الرواية:

ـ «يا ابن خالتي، لا تبحث عن المصاعب حيث لا توجد، لقد كان هو»[٢].

٣

وحيث إن الشخصية الأساس في الرواية هي شخصية عربية فعلينا أن نقوم بتلخيص أحداث الفصول الخمسة التي جمع فيها الكاتب رواية كل من كان طرفًا في رؤية مشهد القتل أو السماع به.

ففي الفصل الأول كانت الراوية الأولى هي أمه حيث انتبهت من نومها وهو يعود مبكرًا من حفلة عرس أنجيلا مارًّا بها يبحث عن قرص أسبرين[٣].

تتذكره في ذلك اليوم الذي قتل فيه وهو يلبس ملابس مغسولة غير منشاة لأن بشرة جلده لا تحتمل مضايقة احتكاك النشا بها[٤].

وحين رأته أمه في ملابسه البيضاء في يوم الإثنين الذي قتل فيه وكان اليوم الذي يذهب فيه إلى المزرعة ببدلة الكاكي قالت له: «لكن هذا اليوم هو الإثنين» وحين أخبرها أن السبب زيارة الأسقف المتوقعة حيث سيمر مركبه بالقرية فأخبرته بأنها تظن بأنه «لن ينزل من المركب رئيسه وسيباركم على عجل كالعادة ثم يمضي من حيث أتى إنه يمقت هذه القرية»

واحتج ابنها حين حذرته من أن يبلله المطر حتى ولو كان بسبب زيارة الأسقف فقال لها: «لا تكوني همجية هكذا! تصوري قليلاً! لو كان ذلك يخص كائنًا بشريًّا»[٥]

---

(١) المصدر نفسه ص ١٠٧.
(٢) المصدر نفسه ص ٩٧.
(٣) المصدر نفسه ص ٨.
(٤) المصدر نفسه ص ٩.
(٥) المصدر نفسه ص ١٠.